بان يوجد في ذلك الموضع عالم آخر وغير جائز اذا تعين م عمران ابن حصين وجابر
رضي الله عنهما روى مسلم عنهما ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه لكن المذكور
بعده في رواية جابر فقمنا فصففنا صفين وفي رواية عمران يعني النجاشي وهو
كان ملك الحبشة وكان يكتم ايمانه فيما بين قومه ولم يكن بحضرته من يقوم
بحقه وقد صح ان النبي عم لما اخبر بموت النجاشي قام وصلى مع اصحابه صلوته
ثم تتابعت الاخبار بموته في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان ذلك معجزة منه عم
وفيه دليل على ان النعي جائز لغرض ديني مثل تكثير الجماعة واما ما روى ان النبي عليه السلام
نهى عن النعي فمحمول على ما يكون لغيره مثل اظهار التفجع واعظام حال الميت احتج به
من جوز الصلوة على الميت الغائب ومن لم يجوزها يحمل الحديث على ان جنازة
النجاشي رفعت للنبي عليه السلام فكان كمن رآه الامام دون القوم م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم ان اخنع اسم اي افجع واكثره مذلة عند الله رجل اي اسم رجل تسمى
بفتح التا وتشديد الميم مالك الاملاك وكذا ما في معناه ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية
قال الراوي ان ناسا جاؤا الى النبي عليه السلام فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن
فبعث معهم سبعين رجلا يقال لهم القراء كانوا بالليل يتدارسون وبالنهار
يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بثمنه الطعام
لاهل الصفة والفقراء فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فاوحى الله الى النبي عم حالهم وقال لهم
فقال ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضيت عنا انما حكموا بحصول رضاء الله ليقينهم انهم اذا نالوا مرتبة الشهادة
فقد فازوا بتلك السعادة ورضينا عنك م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه ان اخوف
ما اخاف على امتي اخوف افعل التفضيل للمفعول وهو ليس بقياسي لكن لما كان
الفعل مستهجنا ذكر النبي عم بعبارة مناسبة له وهذا من كمال بلاغته عمل قوم لوط
يعني اتيان الذكور وانما اضاف اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء
كما قال الله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قيل كانوا
لا ينكحون الا الغرباء قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل هذا الا الخنزير
والحمار وفي السنن لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من وجد
تموه يعمل عمل لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وبه عمل الشافعي في احد قوليه
قوم ٤

وذهب

وذهب احمد بن حنبل الى ان اللوطي يرجم وان كان غير محصن م ابو سعيد رضي الله عنه
روى مسلم عنه ان ادنى اهل النار عذابا تميز ادنى بمعنى اقل يتنعل اي رجل يتنعل بنعلين
من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وفيه بيان شدتها وقانا الله منها بلطفه
المتين وابقانا في مقامه الامين امين يا رب العالمين م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه ان ادنى مقعد وهو موضع القعود والمراد به ملكه ومسيره احدكم
من الجنة ومن للبيان ان يقول له تمن فيتمنى القائل هو الله او الملك قال شارح
ان يقول خبر ان لكنه ليس بظاهر لانه لا يصح ان يحمل على اسمه بل الوجه ان الخبر
محذوف وان يقول بيان له بدلالة سياق الكلام تقديره ان ادنى مقعد
احدكم من الجنة ما تمناه ومثله معه ويتمنى يعني بعد ما يقال له مرة اخرى تمن ويتمنى
فيقول له هل تمنيت معناه هل استقصيت في الاماني ان قدر ان قائله
هو الملك واما ان قدر ان قائله هو الله فالاستفهام يكون للتقرير وعلى كلا
التوجيهين ليس الاستفهام من نفس التمني لانه معلوم فيقول نعم فيقول له
اي الله او الملك فان لك ما تمنيت ومثله معه فان قلت التمني غير مشروط
بالامكان فيجوز ان يتمنى جميع الجنة وان حصوله محالا فكيف يقال له
فان لك ما تمنيت ومثله معه قلت يجوز ان يصرف الله قلبه عن ذلك لئلا
يخلو بقية اهل الجنة عما وعدوا او يكون التمني بمعنى الترجي والامكان شرط
م ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه ان ارواح المؤمنين طير وهو جمع طائر ويطلق
على الواحد خضر جمع اخضر تعلق بضم اللام اي تسكن في شجر الجنة هكذا ذكره
الاقليشي واختصره والرواية ان ارواحهم اي ارواح الشهداء يدل عليه سياق
الحديث في جوف طير خضر قال القاضي المراد بالمؤمنين على رواية الاقليشي
الذين يدخلون الجنة بلا حساب فيدخلونها الان الى هنا كلامه لكن الاوجه
ان يراد بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليشي
يعني جعل الله لارواح الشهداء هياكل الطيور لينالوا بها ما يشتهون من
اللذائذ الحسية واليه الاشارة بقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون قال شارح
يؤيد هذا مذهب اهل التناسخ وقال آخر يحمل هذا على التمثيل فيكون ارواحهم

Copyright © King Saud University